

من بيان حكم السبب اما كونه يقطع بلاخوله في ذلك او  
 بخروجه عنه فلا يدل على تعيين واحد منهما قال وجميع  
 ما تقدم في السبب وبقية الافراد التي دل اللفظ العام  
 بالوضع عليها وبين ذلك الشيين رتبة متوسطة فقوله  
 قد يراد الامات على الاسباب الخاصة وتوضع كل واحدة  
 منها ما يناسبها من الاية رعايه لنظر القرآن وحسن  
 اتساقه فذلك الذي وصفت معه الاية النار له على  
 سبب خاص للمناسبة اذا كان مسوقا لما نزل في معانيه  
 يدخل تحت ذلك اللفظ العام او كان من جملة الافراد الدالة  
 وصفت تحت اللفظ العام فدلالة اللفظ عليه محتمل ان يقال  
 انه كالسبب فلا يخرج ويكون مرادا من الاية قطعا ومحتمل  
 ان يقال انه لا يمتنع في القوة الي ذلك لانه قد يراد غيره  
 ويكون المناسبة لشبهه به ولحق ان ذلك رتبة متوسطة  
 دون السبب وفوق العموم المجرد مثاله قوله تعالى ان  
 الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها فان مناسبة  
 لما قبلها وهي قوله المير الى الذين اوتوا نصيبا من  
 الكتاب يومنون بالجبوت والطاغوت ويقولون  
 للذين كفرواها ولا اهدى من الذين امنوا سبيلا ان  
 ذلك اشارته الى كعب بن الاشرف كان قدم مكة وشاهد  
 قتل

قتل يرد وحرص الكفار على الاخذ بشارهم فسألوه من  
 اهدى سبيلا فقالوا لا نترك ذبا منه وضلاله فنزلت الاية  
 في حقه وحق من شاركه في تلك المقالة وهم اهل كتاب  
 يجدون عند هم في كتابهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته  
 وقد اخذت عليهم المواثيق ان لا يكتموا ذلك وان ينصروه  
 وكان الامانة لازمة فلم يوردوها وخافوا فيها وذلك تناسب  
 الامر بالامانة تليها لا ينبغي فكري هذه المسئلة في العام  
 المخصوص عند من اعتبر السبب لانه من النوع الذي اراد  
 به المخصوص وقد سبق الفرق بينهما **مسئلة** ان تاخر  
 الخاص عن العمل نسخ العام والاختصاص وقيل ان تفاوتتا تعار  
 في قدر الخاص كالصبر وقال الحنفية وامام الحرمين  
 العام المتاخر ناسخ فان جهل فالوقت والتساقط **مسئلة**  
 المسئلة في بقا العام على الخاص ان يوجد نصان متنافيان  
 احدهما عام والاخر خاص فاما ان يعلم تاريخهما او لا  
 فان علم فاما ان يعلم تاخير احدهما عن الاخر او تعارنهما  
 فان علم المتاخر فاما ان يتاخر عن وقت العمل او لا فانهما اقسام  
 الاولى ان يكون الخاص متاخر عن وقت العمل بالعام فانهما  
 يكون الخاص ناسخا لذلك القدر الذي ماوله العام بالاختلاف  
 ولا يمكن جملة على التخصيص لا تاخير بيان عن وقت العمل

ضا